Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وعاش بوجدانه وضميره ، حروب الإبادة والتدمير ومصارع الشهداء والضحايا ، في المذابح الجماعية بالشرق الآسيوي الإفريقي .

وتضيع حرمة المبادئ في تواطؤ أقطاب العصر لتتعادل موازين القوى الماردة المسيطرة على عالم اليوم ، فتغدو أعرق الشعوب أوراقاً على مائدة اللعب لطواغيت هذا الزمان ، وبضاعة للتبادل بينهم والمساواة على مناطق النفوذ .

وفي معرض الأقنعة ، يستوي رداء القديس وعباءة الشيطان .

وتزيف القيم فيلهج بالسلام لصوص السلام ، ويبشر بحقوق الإنسان أعداء الإنسان ، ويرجم الاستعباد من استبدلوا بالرق الفردي الرق الجماعي ، وسخّروا العلم لوأد روح الإنسان بأجهزة جهنمية تغسل مخه وتستبيح ضميره وتنتهك مكنون سره ، وقد كان العبيد في العصور الخالية تُقيد أيديهم وأرجلهم بالسلاسل والأغلال ، وتبقى لهم ضمائرهم وقلوبهم منطقة حراماً لا تنتهك ، ولا تخضع لأي قيد أو رقابة . . .

* * *

وبإنسانيتي أرنو إلى أمتي في محنتها بأعداء الإنسان :

في ساعات معدودات ، سيق أقوى جيش لها في قلب الوطن العربي والعالم الإسلامي ، من حرب اليمن إلى مقبرة سينا .

وفي أيام قليلات ، سيق أقوى جيش لها في الشرق الأسيوي ، إلى مجزرة دكا ومصيدة البنغال .

وغير بعيد من باكستان المنكوبة ، تواجه أمتي مذابح جماعية في الفلبين ... والأسلحة هنا وهناك وهنالك ، من قطبي الصراع المذهبي الذي يسحق الملايين منا في لعبة توازن القوى .

ويلح على خاطري سؤال : ماذا يراد بأمتي ؟

فأرانا قد مزقتنا المذاهب والأوضاع والنظم ، فرقاً وأحزاباً وطوائف ، فذهبنا طرائق قددا .